

5- شرح صحيح البخاري (كتاب التفسير)

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعو الى الله. على بصيرة المشركين باسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا - 00:00:00
يا رب العالمين كتاب التفسير من صحيح البخاري. وقرأنا في هذا الكتاب كتاب التفسير من صحيح البخاري. والآن نستكمم ما توقفنا عنده تفضل اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:48

هذا باب قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم. الآية. حدثنا ابو نعيم سمع زهيرا عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او - 00:01:13
وبسبعة عشر شهرا. وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت. وانه صلى او صلاتها صلاة العصر وصلى معه قوم خرج رجال من كان صلى معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون قال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:33
قبل مكة فدار كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة. قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا لم نdry ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. طيب - 00:01:53

قال المؤلف باب وهذا مر معنا يعني مرة يقول باب ويذكر اه تخته آية ومرة يقول باب ويجعله بدون آية. باب ثم يذكر الاحاديث التي يسوقها. هنا قال باب سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم - 00:02:13

الآية الثانية والاربعين او الثانية والاربعون بعد المئة من سورة البقرة يقول حدثنا ابو نعيم وهو شيخ البخاري. سمع زهيرا عن ابي اسحاق عن البراء الصحابي الجليل البراء بن عازب - 00:02:41

اول مرة بن مالك يحتاج الى نرجع طيب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت يعني الكعبة - 00:03:00

وانه صلى او صلاتها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجال من كان صلى عليه يا اهلي المسجد وهم راكعون قال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فدار - 00:03:22

كما هم قبل البيت. وكان الذي مات على القبلة على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا فلم نdry ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم. ان الله بالناس لرؤوف رحيم - 00:03:42

عندنا الان هذه حادثة واقعة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو تحويل القبلة وهذه مثال صريح في ما يتعلق كما ذكرنا ان القبلة كان الناس في اول الامر يصلون الى بيت المقدس. ثم امر الله ان يصلوا الى المسجد الحرام. هذا - 00:04:01

تحويل ونسخ نسخ لكن هذا النسخ مثال لا ي شيء مثال لنسخ القرآن لنسخ السنة بالقرآن يعني القرآن جاء السنة لأن لأن التوجه كان بالسنة ليس بقرآن. ثم بعد ذلك تحول. النبي صلى الله عليه وسلم مكت في مكة بعد - 00:04:23

ثلاث عشرة سنة. وهو يصلی الى اي جهة؟ يصلی الى بيت المقدس كان يصلی صلى الله عليه وسلم في مكة يضع البيت بينه وبين جهة بيت المقدس يعني شمال فيأتي الى ما بين الركبتين ما بين الركبتين فيصلی و يجعل البيت بينه وبين بيت المقدس. وقال بعض - 00:04:43

الله يجعل المizar خلفه يعني يجعل الكعبة خلفه ويصلی جهة بيت المقدس. هذا كان في اول اسلام ثم لما هاجر لما
هاجر جلس ايضا على هذا الامر او بقي على هذا الامر ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. طيب - 00:05:08

وهو على هذه الجهة هذا رأي وهذا قول. وبعدهم يقول لا. النبي صلی الله عليه وسلم كان في مكة يصلی الى الكعبة يصلی الى
الكعبة. فلما هاجر امر ان يصلی الى بيت المقدس ترغيبا لليهود الذي في مكة. لانه اذا جاءهم النبي - 00:05:29

صلی الله عليه وسلم وكان يصلی على قبلتهم كان ذلك داعيا وسببا لاسلامه. ولكنهم بعد ستة عشر ولم يسلموا الله سبحانه وتعالى امر
نبيه ان يصلی الى قبلته السابقة وهي قبلة المسجد الحرام. هذا قول وهذا قول - 00:05:49

والله اعلم بذلك. طيب يقول هنا صلی الى بيت المقدس ستة عشر شهرا اي في المدينة بعد هجرة. ستة عشر او سبعة عشر ما سبب
الخلاف او ما سبب شك الشك هذا ستة عشر او سبعة عشر. السبب اولا ان نعرف ان النبي صلی الله عليه وسلم دخل المدينة في ربيع
- 00:06:09

دخل المدينة في ربيع زين هذه السنة الاولى وسنة الهجرة ثم بعد سنة وزيادة لانه يقول لك ستة عشر يعني اثنى عشر شهر سنة
واربعة أشهر يعني سنة واربعة أشهر يعني من ربيع الى ربيع سنة - 00:06:32

ثم من ربيع بعده اربعة أشهر عد الربيع يعني ربيع ثاني وجمادي وجمادي ورجب فاصبح عندنا اربعة أشهر على اثنعش ستة عشر شهرها
او سبعة عشر اذا حسبي ايضا ما قبل ما بعد. هذا على رأي طيب. يقول وكان يعجبه ان تكون قبلته قبلها - 00:06:48

بيت يعني يريد ان يكون متوجها الى المسجد الحرام الذي بناه ابراهيم عليه السلام قال وانه صلی قال هنا وانه صلی. او صلاها يعني
صلی الى المسجد الحرام او صلاها صلی الصلاة الى يعني تحولت القبلة الان. تحولت لما كان يعجبه قال الله عز وجل عز وجل قد
نرى تقلب وجهك في السماء - 00:07:12

ولنولينك قبلة ترضاهما. فول وجهك شطر المسجد الحرام. فكان اول صلاة صلاها هنا في هذا الحديث. حديث البراء اول صلاة والله
صلاة العصر وصلی معه قوم من اصحابه. فخرج رجل من كان صلی معه صلاة العصر فمر على اهل مسجد - 00:07:41
من هو الذي خرج ؟ اختلفوا فيه. فقيل الذي خرج هو عباد بن بشر. وانه ذهب الى اهل قباء الى اهل قباء فجاءهم وهم يصلون
العصر. فقال اشهد بالله مثل ما جاء في الحديث - 00:08:04

دخل فاما هم راكعون ركوعا. فدخلوا فقال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلی الله عليه وسلم قبل مكة. وفي رواية اشهد وانها
انزلت اية تحويل القبلة. فداروا وهم ركوع. داروا حتى ما انتظروا الى الرفع. دار استجابة لله - 00:08:22

تصديقا بهذا الخبر فداروا وهم ركوع فتوجهوا من جهة بيت المقدس الى الكعبة يعني الكعبة جنوب في المدينة جنوب وبيت من
الشمال معناه اخذوا دورة كاملة. او نصف دورة. المهم انهم توجهوا من من الشمال الى الجنوب من الشمال - 00:08:42
الجنوب. فصلوا واتموا صلاتهم. وفي هذا الحديث دلالة على قبول خبر الخبر الواحد. طيب هذا قول والقول الثاني ما المراد
بالمسجد؟ قيل هو مسجدبني سلمة. دياربني سلمة. وان الذي اه او ان الذي - 00:09:02

في اخبارهم وهو عباد ابن ناهيك. هو الذي اخبرهم. ومسجدبني سلمة وهو غرب المدينة وهو ما يسمى الان بمسجد
القبلتين. فدخل عليهم في دياربني سلمة وقال اشهد بالله اني صليت مع رسول الله صلی الله - 00:09:22

الله عليه وسلم قبل مكة فاستداروا فاستداروا. قال هنا قال وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبلة رجال قتلوا قتلوا
يعني هذه قبر غزوة بدر يعني امة قتلوا في مكة او حصل او نحو ذلك او ماتوا رجال قلت لهم فلم ندري - 00:09:42

ما نقول فيهما يقول ما ندري لأنهم ما صلوا على جهة الكعبة فماذا كان حالهم؟ قال فانزل الله سبحانه وتعالى وما كان الله ليضيع
ايمانكم يعني يضيع ايمانكم المقصود به الصلاة. وسمى الله الصلاة ايمانا دليلا على ان الايمان ماذ؟ قول - 00:10:07

و عمل قول وعمل. يضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. والمراد بالناس هنا المؤمنون طيب الان ستأتيك كل المواقع التي
ستذكر هنا اكثرها يدور حول هذه الاية. ايات تحويل القبلة - 00:10:27

نعم باب قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة ووسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. حدثنا يوسف ابن ابراهيم

قال حدثنا جرير وابو اسامة واللفظ لجرير عن الاعمش عن ابى صالح وقال ابو اسامة حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد - 00:10:49
الحدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت؟ فيقول نعم. فيقال لامته هل بلغكم؟ فيقولون ما اتنا من نذير. فيقول من يشهد له - 00:11:11
فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا. فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا. والوسط العدل طيب هذا حديث - 00:11:31

ابى سعيد الحدري قال المؤلف او قال البخاري رحمه الله حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وابو اسامة واللفظ الجليل عن الاعمش عن ابى صالح وقال ابو سامح حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الحدري الصحابي الجليل. قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة - 00:11:55

هذا عند الشفاعة العظمى وهو المقام. مقام النبي صلی الله عليه وسلم المقام الم محمود اذا جاء الناس يريدون يعني من شدة الموقف وطوله يريدون ان الله سبحانه وتعالى يقضي بينهم ويحكم بينهم. يذهبون الى نوح فيدعى نوح يوم القيمة فيقال ويقول لبيك وسعديك - 00:12:17

ما معنى لبيك؟ قال استجابة بعد استجابة. وسعديك سعادة بعد سعادة يعني استجيب واسعد بما تقول قال يا رب لبيك وسعديك يا رب. فيقول هل بلغت؟ يقول الله هل بلغت؟ فيقول نعم بلغت رسالتك. والله اعلم - 00:12:45
 بذلك والله عالم بذلك. قال فيقال لامته امة نوح هل بلغكم نوح؟ فيقولون ما اتنا من نذير. شف تسع مئة وخمسين سنة وهو يدعوهم وفي الاخير انكرها. قالوا ما بلغنا وما اتنا من نذير. فيقول الله سبحانه وتعالى - 00:13:04

من يشهد لك يا نوح انك بلغت ان تقول بلغت؟ من يشهد لك؟ فيقول محمد وامته محمد وامته فقال النبي صلی الله عليه وسلم فتشهدون انه قد بلغ نحن نشهد لماذا؟ لأن الله اخبرنا بهذا الشيء - 00:13:24
قال هنا قد ويكون الرسول عليكم شهيدا. فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ومعنا وسطا هنا اي الوسط هو العدل. وجعلناكم وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدولا. يعني تقيمون العدل - 00:13:41
وتحكمون بالقسط هذا معناه. والوسط فرق بينه وبين الوسط الوسط منتصف الشيء يقول هذا طرف وهذا طرف. وبينهما وسط بسكون السين. شف اذا سكنت السين هذا الوسط المنتصف. واذا فتحتها بمعنى العدل. وكذلك جعلناكم امة امة وسطا - 00:14:09

طيب هذا الحديث الان دالة على اي شيء؟ دالة على خيرية هذه الامة ودالة على ايضا على ان هذه الامة تشهد للانبياء كما اخبرها الله سبحانه وتعالى. وفضل هذه الامة لان - 00:14:39

انها اصبحت شهيدة على الامر كلها وهذا معنى قول الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلناكم على الامر بتحويل القبلة وجعلنا هذه الامة هي المتميزة عظيمة قد جعلناكم اجزم من مزاياكم انكم امة امة عدولا لتكونوا الشهداء - 00:14:58
الناس اذا كنتم عدولا تشهدون بالعدل. والرسول صلی الله عليه وسلم ايضا معكم يشهد بالعدل. هذا معنى هذا نعم انتقل الذي بعده. باب قول الله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الاية - 00:15:21

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال بين الناس يصلون هنا الصبح في مسجد قباء اذ جاء فقال انزل الله على النبي صلی الله عليه وسلم قرآننا ان يستقبل الكعبة - 00:15:40

استقبلوها فتوجهوا الى الكعبة طيب قال الله سبحانه وتعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها. هذا دليل على ان هناك قبلة سابقة جديدة. قال التي كنت عليها وهي التوجه الى بيت المقدس - 00:16:00

ما جعلنا القبلة هذى التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبه. يقول جعلنا القبلة الاولى ثم القبلة الثانية لتنظر هذا امتحان ابناءه ممن يتبع الرسول ويعلم ان هذا وحي من الله ويثبت عليه - 00:16:19
وممن ينقلب ويرجع على عقبه لان فيهم ناس شكوا. فاولهم المنافقون وضعفاء الایمان. يقول ان محمدا كان صلي ثم ترك قبلته

وذهب الى قبلة اخرى وحتى قال اليهود والمنافقون قالوا عجبا لمحمد يدعي انه يتبع الانبياء السابقين ويخالفهم. كيف يتبعهم -

00:16:39

ويخالفون كانوا على قبلة واحدة هو ترك قبلة قبلة الانبياء السابقين فهنا قال لنعلم من يثبت عن الحق اعلم ان هذا من الله من ينقلب على عقبه. ثم قال وانها لكبيرة اي التحويل امر عظيم. لأنها اثار فتنه ولذلك فتح - 00:17:02

فتح الله ايات القبلة باي شيء؟ سيدل السفهاء من الناس. السفهاء المنافقون واليهود وغيرهم. قال سيدل سفهاء من الناس ما ولهم من قبلتهم التي كانوا عليه ليش تركوها؟ وتركوا القبلة السابقة. لماذا محمد يدعي انه يتبع؟ يتبع الانبياء السابقين ثم يخالفهم هو -

00:17:22

فيقول انا انا يعني انا مع الانبياء وانا على دين الانبياء السابقين وانا على كذا وثم يخالفهم. لو كان على دينهم وانه على حق لما خالفهم. فبدأ لا يشكك يشككون. فقال الله سبحانه وتعالى - 00:17:42

وانها اي التحويلة تحويل القبلة لكبيرة امر عظيم وانها وان كانت وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله هدى الله وثبتهم ثبتوا. ثم قال وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم. ان الله بالناس لرؤوف رحيم - 00:17:56

قال هنا حديث آا ابن عمر يعني ستأتينا الان حديث ابن عمر يتكرر معنا لكن البخاري عنده فقه ودقة عجيبة. يأتي بالحديث ويكرره باستنباطات دقيقة. يعني هنا غير ما كان هناك - 00:18:16

يعني يأتي بالحديث ويستدل به على يعني هذا الحديث الحديث اللي معنا حديث ابن عمر اول ما اورده البخاري وين؟ في كتاب الایمان اول ما ورد البخاري في اول كتابه في كتاب الایمان اورده على اي شيء اورده عند قوله يعني الشاهد منه وما كان الله ليضيع ايمانكم اتى - 00:18:35

هناك حتى يبين لك ان الایمان قول وعمل. فاتى به وشرحه هناك. ولذلك هنا لم يتسع فيه وانما ساق فقط حتى الشرح الذين شرحوا البخاري كابن حجر وغيره ابن بطال كانوا يحيطون على الموضوع الاول لما جوه في كتاب التفسير - 00:18:55
الشاهد هنا حديث ابن عمر قال البخاري حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان بن عبد الله عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عن ابن عمر رضي الله عنهما بين الناس يصلون الصبح شف - 00:19:14

رواية البراء البراء بن مالك روایتهم ماذا؟ يصلون العصر شف اللي مرت معنا قبل قليل صلاة العصر قال وانه صلى او صلاها صلاة العصر. الان هنا قال الصبح قال الصبح كيف نجمع بين العصر للصبح - 00:19:34
يقول يمكن هذى حديث البراء انه صلى العصر ثم اخبرهم تكون الصلاة هذى بعد الصبح يعني صلى الظهر الصبح الظهر والعصر. فلما جاء العصر وصلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم ذهبوا الى قباء. ذهب الى قباء - 00:19:54

وابن عمر او ذهب الى دياربني سلمة. ابن عمر صلى الصبح قد تكون تحويل القبلة الصبح وهذا هو الصحيح ان تحويل القبلة كان ليلا
كان ليلا ولما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم صباح اصبح قام لصلاة الفجر نزلت عليه هذه الايات ليلا. فخرج الى اصحابه -

00:20:12

صلى بهم الى جهة المسجد الحرام. رواية ابن عمر سابقة على رواية آآ ستأتينا رواية انس ايضا ورواية البراء ورواية ابي سعيد
ورواية آآ ابي سعيد ورواية من؟ عن رواية - 00:20:32

عمر الان ستأتينا اربع روايات اوردها البخاري اربع من الصحابة. الاول ابو سعيد. الاول البراء البراء ابن مالك والثانى ابو سعيد في قصة ماذا؟ في شهادة هذه الامة للامم الماضية. هذا فيما يتعلق بالشهادة. طيب - 00:20:51

ثم الان عندنا حديث ابن عمر سيكرره كثيرا طيب وبعد حديث انس ايضا. طيب حديث ابن عمر هذا يقول بينما الناس يصلون الصبح في مسجد قباء. يصلون الصبح في مسجد قباء - 00:21:11

قد يكون النبي صلى الله عليه وسلم مثلما صلاها الصبح فذهب هذا مباشرة. صلاها قال يصلون في مسجد قباء اذ جاء جائئ يعني قدم قادم من النبي صلى الله عليه وسلم فقال انزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرآن ان يستقبل - 00:21:25

الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة توجهوا الى الكعبة طيب هنا الان عندنا الشاهد ما هو؟ الشاهد ان هو تحويل القبلة زين؟ والآلية التي ذكرها المؤلف قال وما جعلنا القبلة التي كنت عليها - [00:21:45](#)

الا لنعلم من يتبع الرسول مما قالوا على عقبه. يقول هي وما جعلنا القبلة التي كنت عليها يعني قبلة سابقة ثم هذا الذي يظهر من سياق المؤلف بهذه الرواية ولعل المؤلف اراد ان يبين لك اي الصلوات لانه - [00:22:06](#)

صلوة العصر وورد صلاة الصبح. رواية ابن عمر في صلاة الصبح. وكذلك رواية ابن عمر صريحة في اي شيء في تحديد المسجد لان رواية رواية البراء ليس فيها تحديد المسجد. وانما قاله نشف قال - [00:22:26](#)

اشهد بالله. قال فخرج رجل من كان صلى الله عليه وسلم فمر على اهل مسجد. ما نdry المسجد هذا هل هو قباء ولا ولذلك اختلف العلماء العلماء. هنا لا صرح قال مسجد قباء وصرح بالصلاوة ايضا صلاة الصبح - [00:22:46](#)

نأخذ الذي بعده باب قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء. حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا معتمر عن ابيه عن انس رضي الله تعالى عنهم قال لم يبق من صلى القبلتين غيري - [00:23:05](#)

نعم يقول المؤلف هنا قد نرى تقلب وجهك في السماء الى اخر الاية يقول حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا معتمر عن ابيه عن انس الصحابي الجليل انس بن مالك. قال لم يبقى من صلى القبلتين غيري. يقصد ان تحويل القبلة كان - [00:23:24](#)

في السنة الاولى والثانية وان انس وان انسا قد مد الله بعمره في عمره. فيقول لم يبقى هو متى ما هو مات سنة ثلاثة وتسعين من الهجرة سنة ثلاثة وتسعين - [00:23:50](#)

وهو اخر من مات بالبصرة ويقول وهو يحدث وهو في البصرة يحدث عن نفسه فيقول لم يبقى من صلى القبلة لغيره كل من جاء بعده من اسلموا بعده ودخل في الاسلام يعني اه الذين كانوا في عهد ماتوا. والذين جاءوا بعد تحويل القبلة هذا ما حظروا القبلتين. انما هو يحدث عن نفسه - [00:24:08](#)

يقول يعني ما يوجد منكم احد صلى القبلتين الا انا. لانه امتد امتد عمره. لكن اخر من من الصحابة ومعرف ابو الطفيلي. ابو الطفيلي عامر بن وائلة هذا هو اخر من مات من الصحابة ومات بمكة سنة مئة وثلاثين - [00:24:31](#)

يعني بعد عشر سنوات من وفاة انس رضي الله عنه فالشاهد هنا ان انس من حضر القبلتين هذا المشهود هو يريد ان يبين لك ان انس رضي الله عنه مما شهد القبلتين - [00:24:51](#)

انه متقدم الاسلام وانه حظر هذا الامرین وانه من اخر او من اواخر من مات او من اخر من مات بالبصرة طيب. نعم تفضل ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك. حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان. قال - [00:25:08](#)

اني عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة الا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام فاستسلموا - [00:25:32](#) بوجوههم الى الكعبة شف دقة البخاري كيف يأتي بحديث ابن عمر في اكثر من موضع ويأتي بالآيات مختلفة. شف الحديث الاول حدث ابن عمر اتي بقوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها - [00:25:52](#)

ثم اتي بهذا الحديث يعني القبلة التي كنت عليها هي التوجه لبيت المقدس ثم هنا قال ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تدعوا قبلتك ثم ساق حديث ابن عمر رضي الله عنهمما بينما الناس في الصبح - [00:26:11](#)

بقباء جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وامر ان الكعبة الا فاستقبلوها. وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة. ما الشاهد في هذا؟ نقول ذكر الشام - [00:26:30](#)

ذكر الشام هذا الحديث يصرح باي شيء كانوا يستقبلون جهة الشام وهي بيت المقدس. ثم توجهوا الى الكعبة وهي الى مكة. هذا المقصود. ثمان البخاري اتي قال ولئن اتيت - [00:26:53](#)

الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك لانهم هم يتوجهون الى الشام. فهم لن يقبلوا منك لن يقبلوا لن يقبلوا منك. قالوا ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وما بعضهم بتتابع قبلة بعض - [00:27:09](#)

الى اخر الاية الشاهد من هنا الذي يعني من فقه البخاري انه لما ذكر ابن عمر او صرح بجهة الشام بين هنا الاية ان هؤلاء اهل قبلة بيت المقدس وهم اليهود والنصارى لن يتبعوه وانهم كانوا متوجهين او يتوجهون الى بيت المقدس - 00:27:26

قال بعضهم اليهود يتوجهون الى بيت المقدس والنصارى الى جهة الشرق يعني اهل هؤلاء الى بيت المقدس وهؤلاء الى جهة شرق الشمس طيب افضل باب الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن عبد الله ابن دين - 00:27:47

نار عن ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بين الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام - 00:28:12 ساروا الى الكعبة هذا نفس الحديث حدث ابن عمر كيف ما وجه الدلاله؟ لماذا اتي بحديث ابن عمر عند قوله تعالى الذين اتبناهم الكتاب؟ شف اتي بحديث ابن عمر عند قوله وما جعلنا القبلة - 00:28:32

ثم اتي بحديث ابن عمر عند قوله ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب ثم اتي بها يعني شف الايات يعني في اية ثلاثة واربعين ثم اية خمسة واربعين ثم اية ستة واربعين سبعة واربعين - 00:28:47

كله حديث ابن عمر وكله فيه دلالة واستنباط. هنا الان لما قال الذين اتبناهم الكتاب وهم اليهود والنصارى يعرفونه اي تعرفون محمدا ويعرفون شريعته ويعرفون القرآن ويعرفون التحويل. كل هذا عنده. يعرفون ان النبي ان محمد - 00:28:59

النبي صلى الله عليه وسلم سيتحول ويعرفون مودعا كما يعرفون ابناءه. وكلها يعرفون الحق قال يعرفون يعرفون كما يعرفون ابناءهم. وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربكم ولا تكونن من المبتلين - 00:29:19

ابن عمر حديث ابن عمر ماذا فيه؟ قال بين الناس بقباء في صلاة الصبح. اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن. وقد امر ان يستقبل الكعبة. فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام. فاستداروا - 00:29:40

الى الكعبة ما وجه؟ الشاهد في هذا الحديث وما كيف نربط بالالية؟ نقول الله اخبر عن ان ان الذين اتبناهم الكتاب وهم اليهود والنصارى يعرفون ان هذا هو الحق وكتموه. وكتموه لانهم يعرفون ان هناك تحويل - 00:30:00

وكتبه واما صاحبة النبي صلى الله عليه وسلم عرفوا الحق ولم يغيروا. ولذلك شف قال ولم يتربدوا ولذلك قال هنا قال كانت هجوم الى الشام فاستدارهم في صلاتهم. فرق بين صاحبة النبي صلى الله عليه وسلم وامة محمد التي استجابت لله وقالت سمعنا واطعنا - 00:30:20

وفرق بين هؤلاء الذين يعرفون الحق يعرفونه قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك كتموا الحق واعرضوا ولم يقبلوا قد يكون من هذا الباب. طيب نعم تفضل باب ولكل وجهة هو مولتها. حدثنا محمد بن المثنى - 00:30:40

قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابو اسحاق قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم صرفة نحو القبلة - 00:31:05

طيب هذه الاية ايضا عندنا الاية الثامنة والاربعون بعد المئة ولكل وجهة هو مولتها. يعني هؤلاء الامم كل له وجه يتولى يوليها. يعني يستقبلها اليهود النصارى امة محمد قال فاستبقوا الخيرات ايها المؤمنون. اينما تكونوا يأتي بكم الله جميما. استبقوا سابقوا الخيرات فان الله سيجمعكم - 00:31:21

ويجمعكم والله على كل شيء قدير لا يعجزه شيء سواء هؤلاء او هؤلاء طيب الشاهد هنا الان حديث البراء رجع الى حديث البراء قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم صرفة نحو القبلة - 00:31:48

يعني هنا الان يقول لكل وجهة فاستبقوا الخيرات وان الله على كل شيء قدير يعني في تحويل قبلة والله على كل والحكمة حولها والواجب عليكم المسابقة للخيرات وعدم التردد وعلى اليهود والنصارى ان يستبقوا خيرات وان يبادر بالاسلام واتباع - 00:32:07 مع النبي صلى الله عليه وسلم كما امرنا في كتبهم يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم صلی اول ما هاجر ستة عشر او سبعة عشر وهذا ذكرناه يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد - 00:32:27

دخل المدينة في ربيع ثم بعد مضي سنة وزيادة اربعة اشهر او خمسة اشهر امر بتحويل هذه الفترة الماضية كان ترغيبا لليهود ان يدخلوا في في دين الاسلام. ومع ذلك اصرروا على كفرهم وعنادهم وكتهم الحق - [00:32:41](#)

قال بعد ذلك ثم صرف صرفه نحو القبلة يعني بأنه هناك قبلة سابقة ثم قبلة جديدة ومدتها السابقة ستة عشر او سبعة عشر شهرا. هذا معنى يعني تحويل القبلة وتغييرها والمدة التي قضتها النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته جهة - [00:33:01](#)

لبيت المقدس نعم باب ومن حيث خرجت فولى وجهك شطر المسجد الحرام الاية. شطره اي تلقائه. حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا عبد العزيز عزيزي ابن مسلم قال حدثنا عبد الله ابن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما يقول بينما الناس في الصبح ببقاء اذ جاءهم رجال - [00:33:21](#)

قال انزل الليلة قرآن فامر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيتهم فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام الدلاله واضحة وايضا يعني استشهاد البخاري بهذا الحديث تحت هذه الاية واضح جدا ما هو؟ ان الاية صرحت بأن التوجه الى المسجد الحرام - [00:33:44](#)

وانه الى شطر المسجد وناحيته تلقاء المسجد الحرام. وجاء الحديث صريحا بالكتبة. فالايota صريحة بأن التوجه الجديد هو الى المسجد الحرام. وانه هذا هو الحق. ثم قال جاء في حدث ابن عمر رضي الله عنهمما. قال بينما الناس في الصبح - [00:34:12](#)

في قباء اذ جاءهم رجال فقال انزل الليلة قرآن فامر ان يستقبل الكعبة هذا هو الشاهد فاستقبلوها واستداروا كهيتهم فتوجهوا الى الكعبة. وكان وجه الناس الى الشام. هذا هذا صريح من البخاري - [00:34:32](#)

قالوا بهذا الحديث على اي شيء على التحديد الجهة. وان الاية صرحت قاتل المسجد الحرام. طيب تفضل بباب من حيث خرجت فولى وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن - [00:34:51](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال بينما الناس في صلاة الصبح بقباء اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة - [00:35:10](#)

طيب شف الاية التي قبلها وهي الاية رقم تسعه واربعين بعد المئة هذه بيان في اي شيء ان الجهة المسجد الحرام وان القبلة هي المسجد الحرام. الاية التي بعدها وهي اية مئة وخمسين صريحة باي شيء - [00:35:30](#)

بان من كان في المسجد الحرام فانه يتوجه الى المسجد الى الكعبة. ومن كان خارج المسجد الحرام تكون جهته شطر المسجد حرام يعني هذه قبلة المسلمين في كل مكان ولذلك قال وحيثما كنتم في اي مكان شف قال هنا حدث ابن عمر بينما الناس - [00:35:48](#)

وفي صلاة الصبح في قباء اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبل وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة. ما وجه الشاهد من الحديث؟ ما وجه الدلاله عند البخاري - [00:36:08](#)

وجه الدلاله ان النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده في في مسجد المدينة قد صلاتها. ثم ان الناس بعد ذلك اقتدوا به فصلوها. الذين في قباء اخذوا بهذا - [00:36:28](#)

اما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فهو فيه دلاله على اي شيء؟ على ان كل من كان في اي مسجد من بقاع الارض انه يجب عليه ان يتوجه الى - [00:36:45](#)

الى الكعبة توجه الكعبة فاهل قباء توجهوا الى الكعبة. ومن كان ايضا بعد من اهل قباء يتوجهون للكعبة. ولذلك شوف الاية قال وحيثما كنتم في اي مكان يلزمكم ان تصلوا شطر المسجد الحرام كلمة شطر اتنى بها قال شطر - [00:36:55](#)

تلقاءه يعني في كل مكان يجب عليك ان تصلي الفرق بين من كان عند الكعبة هذا يكون يعني يكون اتجاهه لعين الكعبة ضروري اما الذين خارج المسجد الحرام وان بعدوا على في جهة الارض تكون جهتهم شطر يعني تلقاء وجهة ليست دقيقة مرة لكن - [00:37:15](#)

ان ما بين المشرق والمغرب قبلة. فيتوجهون هذا التوجه. لكن من كان في في المسجد الحرام لا بد ان يتوجه الى عين ولذلك يجد بعض الناس يجهلون هذا الشيء اما يكونون خارج المسجد الحرام او في الاسطح او غيرها فلا يدققون في - [00:37:40](#)

التوجه تجده يميل يميني شمال او يبقى يميني او او يسار في توجه وهذا لا يقبل منه. لابد ان يكون التوجه توجها دقيقا لانه

في محب المسجد الحرام فلا يعذر اما الذين كانوا في مسافات بعيدة هؤلاء تكون التوجه شطر وهو بمعنى الجهة - 00:38:00
والاستقبال طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف الى اية الصفاء والمروءة وفي رابط قوي بين ايات المسجد الحرام والقبلة لان الله لما تحدث
عن يعني انا يتتحدث عن عن المسجد الحرام وعن وعن الكعبة بانها هي جهة المسلمين في كل مكان في صلاتهم - 00:38:21
تحدث عن بعض اعمال التي تكون حول الكعبة وهي الحديث عن الصفا والمروءة لانه من شعائر الله. يأتي الحديث عنه ان شاء
الله في اللقاء القادر الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:38:45
كل هذه سبلي ادعوك الى الله المشركين - 00:38:59